

تقرير مؤشرات إضافية على الدور الذي ستلعبه إيران في حل أزمات المنطقة، برزت من خلال ما كشفه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في ندوة عقدت في مقر صحيفة «اطلاعات» في العاصمة طهران

## طهران: سنستمر بتسليح حلفائنا



لولا دعمنا لما كنا نعرف اليوم كم من عاصمة سقطت بيد «داعش» (الرشيف)

وخصوصاً أن بين المقاومة اللبنانية وإسرائيل سجلاً مفتوحاً من الرد، قد يطول بحسب مقتضيات الزمان والهدف والوسيلة. الأجواء العامة في إيران تسير نحو تسويات في المنطقة، تعيد إنتاج تجربة «الخطوط الحمراء» النووية. إيران لن تفاوض على شرعية النظام السوري والرئيس بشار الأسد، ولن تتخلى عن حلفائها في العراق ولن تقبل بأي حل يمني من دون مشاركة «أنصار الله»، وهي مستعدة للانخراط في جهود مكافحة الإرهاب، كما أن لديها فرقة عسكرية جاهزة تستعمل تحت علم الأمم المتحدة في أي مكان في العالم، في حال طلب ذلك. أما لبنان، فعند سؤال بعض المعنيين الإيرانيين عن الملف الرئاسي، يجيبون بابتسامة وهزة رأس: «الديهم في لبنان تركيبة سياسية لا يفهمها غيرهم ولن يحلها غيرهم».

تضع القيادة العسكرية، دائماً، الفرضيات المستبعدة في دائرة الاهتمام، لمعرفة ما بان العدو ينظر إلى هذه الثغرة بهدف استغلالها، وبالتالي ستبقى طهران على درجة عالية من الحذر كي لا تنام على الحرير النووي، وتستيقظ على نار الحرب الإسرائيلية في المنطقة.

الاجواء العامة تسير نحو تسويات تعيد إنتاج تجربة «الخطوط الحمراء» النووية

المحدقة بها. هو لم يحدّد الإرهاب والتكفير، كما أنه لم يشير إلى أي تلميحات بما يخص أمن الكيان الصهيوني. كلام يريح الأصدقاء والحلفاء، وهو أن سياسات إيران تجاههم لن تتغير على وقع الاتفاق النووي. ثانياً: رسالة إلى الخصوم الإقليميين مفادها أن المراهنة على إسقاط نظام هنا أو حكومة هناك، محكوم بالفشل. فرغم كل ما مرّت به إيران من أزمات داخلية وصعوبات اقتصادية خانقة، استمرت في توفير الدعم، فما بالها اليوم وقد أشرفت على أن تنطلق كقوة اقتصادية منافسة إقليمياً.

ثالثاً: رسالة إلى واشنطن ودعوة غير مباشرة لاستثمار القوة الإيرانية وتأثيراتها في المنطقة لمحاربة الإرهاب، الأمر الذي وفق الرؤية الإيرانية، كان لطهران نصيب كبير في مكافحته، بشكل استشاري عسكري ودعم لوجستي وفي بعض المواقع استخباري.

البرنامج الصاروخي بات خارج النقاش، ذلك أن الصواريخ الممنوعة هي التي صمّمت لاستخدام نووي. وبحسب التفسير الإيراني: لا صواريخ إيرانية نووية، وخصوصاً بعد اعتراف العالم بعدم قدرة إيران، حالياً، على إنتاج رأس نووي، ما يعني أنها أطلقت يد التسليح الصاروخي من جديد، من دون أي قيود، لتعزيم ما تصفه بالاستراتيجية الدفاعية. العسكر يقول إنه على أهمية الاستعداد والجهوزية، والعدو الأميركي، الآن، دخل في مرحلة هدنة سياسية لتنفيذ الاتفاق، فيما تبقى المخاوف من تحركات إسرائيلية مع ضيق الخيارات في هذا الإطار، وخصوصاً أن قواعد الأشتباك اختلفت، ومحور المقاومة بعد عملية القنيطرة أصبح جبهة واحدة، ولا تزال سوريا ولبنان في دائرة الاستهداف الإسرائيلي. هذا ما يدفع إيران إلى البقاء على جهوزية عسكرية مرتفعة، لأن أي تدرج عملياتي في الأراضي السورية أو اللبنانية قد يؤدي إلى مواجهة قد تتسع رقعتها.

وصريحاً مع محاوره، فقد أكد أن الدعم التسليحي لحلفاء طهران في المنطقة لن يوقفه أي قرار، سواء عن مجلس الأمن أو غيره. وقال: «لولا دعمنا في المنطقة، لما كنا نعرف اليوم كم من عاصمة إقليمية سقطت بيد داعش حتى الآن». عبارة آزاد منها توجيه أكثر من رسالة، في اتجاهات عدّة. أولاً: رسالة تطمين إلى كل من يخشى تأثيرات الملف النووي على دعم المقاومة بفصائلها المختلفة، فكان الرد واضحاً عبر استخدام «الدعم التسليحي» لمواجهة الأخطار

طهران - حسن حيدر

أكد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن بلاده أوصلت رسالة واضحة إلى الأميركيين وحلفائهم، بأن الدعم الإيراني «التسليحي» لمحور الممانعة سيستمر. وأشار ظريف إلى أن هذه الرسالة مرّرت عندما كان البحث يتركز على البنود المتعلقة بالمنظومة الصاروخية البالسيتية، وموضوع منع تصدير واستيراد السلاح، وفق العقوبات الدولية التي فرضت عام 2007. وزير الخارجية الإيراني كان واضحاً

تقرير

### فيروز آبادي: عود حكومة الأسد يقوى

(بشار) الأسد، وأن داعش وحلفاءها سيسحقون تحت عجلة التحولات القادمة». وإذ أشاد فيروز آبادي بمواقف الحكومة العراقية والسورية في الدفاع عن سيادة ودستور بلديهما، فقد دعا السعودية والبحرين إلى الاستجابة لطالب شعبي اليمن والبحرين المحقة والمشروعة. وفي الشأن العراقي، دعا «الشعب بسنّته وشيعته إلى الحذر من مكائد الأعداء في الداخل والخارج»، معتبراً أن «بعض الأزمات مصنوعة في العراق، وأن الدعوات إلى التظاهر تتمّ بتحريض من مجموعات معروفة، ومن غير المسلمين أحياناً، وكذلك تفجير خطوط نقل الطاقة الكهربائية من إيران إلى العراق، وأعمال التخريب الأخرى، التي تتم في الإطار ذاته، من أجل إظهار الحكومة المركزية في بغداد عاجزة». من جهة أخرى، أكد أن «النصر حليف المقاومة في اليمن»، مشدداً على أن «تحركات أعداء الشعب لن تحقق شيئاً، مهما أنفقوا من مليارات، وحشدوا من مرتزقة بالدولارات». وأكد أن «السعودية والمرتزقة سيغادرون الساحة بالسرعة نفسها التي جاؤوا من خلالها».

(الأخبار)

أكد رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز آبادي، أن الحكومة السورية «استقوت من جديد، وحققت انتصارات مهمة على مختلف الجبهات»، مشيراً إلى أنها «أظهرت أنها تتمتع بالقوة اللازمة للمقاومة، وحفظ المصالح الوطنية وصيانة الدستور». وفي تصريح له، أول من أمس، لفت فيروز آبادي إلى أن «غيوم العداوة الملبدة تنقشع شيئاً فشيئاً، ويقوى عود حكومة الرئيس



مشهد ميداني

## الجيش ينسحب شمال الغاب... ويتقدم في الزبداني

حلب الشمالي، 20 مواطناً كردياً من مدينة عفرين، على خلفية إغلاق الطرق المؤدية إلى المدينة، بحجة قيام المقاتلين الأكراد بالتضييق على المتنقلين إلى عفرين، وتتواصل الاشتباكات على أطراف مدينة عفرين بين «وحدات حماية الشعب» الكردية و«جبهة النصرة» وحلفائها. كذلك أفاد «المركز السوري» المعارض عن مقتل 10 من مسلحي «داعش»، إضافة إلى 18 مسلحاً من فصائل أخرى في محيط قرية أم حوش ومناطق تالين وأم القرى وصوران في ريف حلب الشمالي. وتخلل الاشتباكات، أيضاً، تفجيراً انتحاريان عبر آلية مفخخة وحزام ناسف. كذلك قتل عدد من مسلحي «الجيش الحر» و«جبهة النصرة»، إثر اشتباكات بين الطرفين في مدينة نوى في ريف درعا الغربي.

استشهد طفلان في قصف استهدف كفريا والفوعة

«الجيش الحر»، إثر تفجير تنظيم «داعش» سيارة مفخخة قرب مقر لهم في قرية أم حوش، في ريف حلب الشمالي. اشتباكات عنيفة وقعت بين الطرفين في محيط القرية، وسط قصف مدفعي متبادل أدى إلى وقوع إصابات من الطرفين. كذلك اعتقل المسلحون في منطقة أعزاز، في ريف

والمقاومة اللبنانية داخل مدينة الزبداني على المحور الشرقي من شارع الزتوت باتجاه دوار المحطة، والمحور الجنوبي الغربي من المدينة عبر شارع بردى الرئيسي، حيث تمت السيطرة على دوار الكورنيش وحي مسجد بردى، ما أدى إلى أسر 3 مسلحين من تنظيم «أحرار الشام». وحدات أخرى من الجيش والمقاومة واصلت تقدمها في حي الزهرة، إذ سيطرت على مسجد الزهرة وكتل عدة جديدة شمال غرب المدينة.

وفي بلدتي الفوعا وكفريا، في ريف إدلب، واصل المسلحون قصف المنطقة باستخدام قذائف الهاون، ما أدى إلى استشهاد طفلين وجرح 14 آخرين من المدنيين في البلدتين. ونشرت تنسيقيات معارضة مقتل 11 مسلحاً وجرح آخرين من

مدنيين من مختلف قرى الغاب انبروا إلى الدفاع عن قراهم وبلداتهم وحماية السهل الحيوي. وانتشرت وحدات من الجيش في منطقة مشاريع البارة بين جورين وتل واسط على بعد 3 كلم منها تقريباً.. ومناطق أخرى في محيط تل واسط وعين سليمو.

واستخدمت في الاشتباكات مختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، ما أدى إلى مقتل 25 مسلحاً، حسب ما نقل «المركز السوري» المعارض، 17 منهم غير سوريين يتبعون «الحزب الإسلامي التركستاني» و«جبهة النصرة»، في حين أن 8 منهم من «جند الأقصى» من السوريين، وذلك في محيط قرية البحصّة وأطراف بلدات المنصورة وخربة الناقوس والزيارة. إلى ذلك تقدمت قوات الجيش السوري

مرح ماشي

واصل الجيش السوري وقوات المقاومة اللبنانية تقدمهم في مدينة الزبداني، فيما تراجع قوات الجيش في سهل الغاب، وخسرت نقاط تمركزها في قرية الزيارة وتل واسط والمشيك. وذكر مصدر ميداني لـ«الأخبار» أن آلاف المقاتلين يخوضون أعنف الاشتباكات ضد القوات السورية في سهل الغاب، بهدف نقل المعارك إلى القرى التي تعتبر البيئة الحاضنة للجيش السوري، بغية تدمير معنويات المقاتلين السوريين. ويتابع المصدر أن هدف تركيا، التي تدير العمليات، أن تصل بالمسلحين إلى السيطرة على الخط الممتد بين جبل الأربعين وجبل الأكراد. وبحسب المصدر، فإن متطوعين